

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد المكين لصديقه في الدين الشيخ  
ابن قنبر مكي الشيخ الأواه الشيخ عبد الله بن الشيخ مبارك بن علي الجارود القطيفي ان اكتب بعض الكلمات  
كشف القدر في افعال العباد وبيان كماله الى المنزلتين المنزهين وبيان السبب على سبيل الاختصاص فكيف  
هذه الكلمات على الفهم امثالا لله واعتمادا لذلك واعلم ان الله خلق الانسان من نوره وهو الوجود فلما  
خلفه انعكس فقال الوجود عندنا على القادر سبحانه ظلًا صكوسا وهو الماهية فالوجود من ماثرة واما هية  
الوجود لانها انفعاله ولا انسان عبارة عنها ومركب منها وكل منهما له نهايات مقدرة كالتراب مثلا فان له  
اشعة مقدرة تتبع عنه وهي ماثرة وكذلك الاشعة اشعة وهي ماثرة ايضا النهايات وهكذا حتى تنتهي  
فجعل الوجود بالخرج منه اشعة النور الثابتة وهو الفعل وجعل الماهية بالخرج منها اشعة النور المتحرك  
المجتمعة وهو النفس ثم لما كان الانسان عبارة عن الوجود والماهية وثواني النهايات المقطرة مركب من  
شعوه كماله لتمام ذاته فركب في الوجود شعوه كماله وتمام ماثرة الثابتة وركب في الماهية شعوه  
كمالها وتمام ماثرة المجتمعة فركب في الانسان الشعوه المركبة الاختيارية لتصلوحها للقيام بالطاعة  
بجهر الوجود وللظلمة اي البصيرة من جهر الماهية وانما طلبنا لزوم الماهية للوجود لان الوجود موصوع والمصوع  
يلزمه الانفعال فلم يكن موصوعا هكذا على هذا الزعم على ان مشية الله الماهية والكلانها وبها مشية  
كل استلزم مشية مقابلتها العام لكون الماهية ومثلها من النهايات من تمام ما يلزم الوجود وماله من النهايات  
لايجاد فكون المشية لها الوجود لانها فكون مشية لها بالعرض لكونها غير مقصورة لنفسها بل للوجود  
مشية العبد لبعض كماله الوجود من مشية الله التي تليها بالذات ومشية العبد لبعض كماله الماهية بالذات  
من مشية الله لها بالعرض فانما كانت الشعوه المركبة في الانسان لشئ من نهايات الوجود التي هي الطاعة مثلا  
تحركت لضد العام من نهايات الماهية التي هي المعاصي لكون الشعوه في الاصل مركبة لانها اقتضاء الانسان  
المركب فانما علمت شعوه احد النهايتين المعوية او جذلان ارادة ومصادا لداعي من اباها بن العقل

النفس وعلى كل باب منها دواعي الرغبات فكل العقل ملك مؤيد يلقى اليه المعونة من الله وهو صفة  
الراسخ الخاضع من العقل لا ولا المنطبعة في المرات البينية من القلب كالإنسان ونعني بها العقل وذلك الملك  
يسمع من اذن القلب البيني وعلى النفس شيطان مقيض يلقى اليه الخذلان بالله لا منه وهو صفة الراسخ  
الخاضع من الجهل لا أول المنطبعة في المرات السُّمالي من قلب الإنسان ونعني بها النفس وذلك الشيطان يسمع  
من اذن القلب البيني كآلة بين يديه ونائه واعان الملك مجنونه لا لطاف ولا يقان ومد الشيطان  
بجنى الخذلان وجعل شجى الآلة والصخرة وهي التي يكون العبد لها مخرجاً مستطعاً للفعل مدداً واعانة على  
الطاعة لكنه شجى جعلها صالحة للعصية لأن ذلك الصلح من تمام الطاعة اذ لو لم يفلح للعصية لم يقبل عليها والى  
لم يقبل عليها كان مضطراً الى الطاعة فلا يكون مطيعاً اذ الطاعة لا تنفخ في يدين على فعلها ولا يفعل الطاعة  
مختاراً فالأحرقت الشهوة من جانب اليمين والملا بها ميل الوجه الى اليسار كما لا تطفئ المشتبه من يابه وهو العقل  
واقضى الطاعة فمن كان الوجود من شبهة الله بالذات كحق ومشيئة العبد للطاعة التي هي من حالات الوجود  
بالذات من شبهة الله لها بالذات والله سبحانه السابغ لا يسبقون بالقول وهم باجمع يعملون وظهرت تلك الآثار  
بالعبد المختار كان الله أولى بالحسن من العبد وانما نسبت الطاعة الى العبد واستخى عليها الثواب كما نسبت  
الشئ الى الجدار الذي اشترقت عليه واستخى الاضائة بذات اذ لو كان الجدار وكذا فتم لم يظهر النور والآثار  
الشمس اولي بذلك منه فاذا احرقت الشهوة من الجانب الشمال اى ميل الماهية الى بعض كالاتها ظهرت المشتبه من يابه  
وهي النفس الثائرة وانقضت المعصية وما كانت الماهية من الوجود واليه وباشرة لا منه ولا اليه ومشيئة العبد  
للمعصية التي هي من حالات الماهية بالذات اي من شبهة الله لها بالعرض لوجهها الى الماهية كما تم مكتول والله  
التابع كذا لم يصب الذنب يعملون السبيات ان يسبقونا وظهرت تلك الآثار من العبد المختار بالله القهار  
كان العبد أولى بالسبيات من الله وتعالى ان السبيات من العبد وباشرة لا منه كما يقال ان ظل الجدار الى اشترقت عليه  
الشمس من الجدار وبالسلكي منها ولكنه لا يتحقق ولا يعقل الا بها ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً فانظر من الجدار  
واليعين ولكنه ظهر الشمس وأعلم وقد علم ان هذه الاشياء الذكي في المصطنعة كقها مذكى في الكتاب والسنة



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

عَمَّ الصَّارِقِمْ